٥٤٦٢ قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس
بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد ، حم ك عن ابي هريرة
اطاعوني بفعل المأمور وتجنب المنهي (لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار)
فتنتفي عنهم المشقة الحاصلة بوجود المطر وعدم الشمس بالنهار (ولما اسمعتهم صوت الرعد) قال
الحفني لان نزول المطر بالليل فيه مزيد رحمة لعدم مشقتهم به حينئذ والغالب زوال المطر
بالنهار فيتبع منه طلوع الشمس لوجود الغيم فلا يحصل لهم انتفاع بضوء الشمس ان لو
اطاعوني لدفعت عنهم جميع المشاهد فلم اسمعهم ما يزعجهم من الرعد ولم امنعهم
الانتفاع بالشمس نهارا بسبب نزول المطر بل انزله ليلا

٥٤٦٣ فاما ابراهيم فقال أما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط خ عن ابن عباس
قاله لما رأى الصور في البيت عام فتح مكة قال لما قدم النبي عليه السلام مكة ابى ان يدخل البيت
وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسماعيل وفي ايديهما الازلام فقال
انهما كانا يضربان بالازلام فقال عليه السلام (فاما ابراهيم اما) بالتخفيف والله قد
علموا انهما لم يستقسما بها قط) اي بالازلام الاستقسام طلب علم الاقسام
بضرب الازلام قيل هي السهام التي كانوا عليها في الجاهلية بالمعروف والمنكر ما فيه لهم
عند عزم امر وهي اعواد مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي
ولا شيء على الاخر فان خرج الامر فعل وان خرج النهي تركه وان خرج الاخر
اعاد الضرب حتى خرج احدهما

٥٤٦٤ قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية
فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية
لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد
على زانية وعلى غني وعلى سارق ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملقن اتفقا على الرواية عنه (لأتصدقن) شرع بالقسم للتعظيم
(فتصدق الليلة على زانية) وهو على بناء المجهول اخبار في معنى التعجب او الانكار
يعني وقعت صدقته على غير موضعها (على زانية) اي على تصدق على زانية
يحتمل ان يكون هذا واردا في كلامه على طريقة الشكر لانه لما جزم انه تصدق بصدقة على انية

عليه فنظر حالها حمد الله على انه ... لم ... عليه ... من الزانية والا
... على ... فيعظمه بالحمد لا ينال عنده مما هو ما تتعجب
منه سبحانه ومقام الحديث ... على بناء المجهول ... ان ... نحو ما خرج
او ... في المنام ... (فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها
تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر) ...
ينظر الى الصدقة ويقتدي به (فينفق مما اعطاه الله ولعل السارق يستعف بها
عن سرقته) وفي الحديث ثبوت الثواب في الصدقة وان كان الآخذ غنيا او فاسقا
... واتفاق ... الزكاة فلا يجوز دفعها الى الغني

٥٤٦٥ قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر
ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما
مات الرجل فعلوا ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم
قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله له ق عن ابي هريرة
قال ابن الملقن اتفقا على الرواية عنه (اذا مات) اي الرجل ... الغيبة
فهو التفات عند بعضهم (فحرقوه) بتشديد الراء اي بالنار (ثم اذروا نصفه)
... يقال اذريت الشيء اذا القيته كالقائك الحب للزرع (فوالله
لئن قدر الله عليه) اختلف في معنى قوله لئن قدر الله عليه فقال بعضهم قد ليس من القدرة
لانه ... في قدرة الله ... فكيف يغفر الله له بل معناه لئن ضيق الله عليه وناقشه
في الحساب كما قال الله تعالى فقدر عليه رزقه اي ضيق وقال الشيخ ...
قدر هنا بمعنى قدر بالتشديد كما في قوله تعالى (فظن ان لن نقدر عليه)
بالتشديد المعنى ان كان في تقدير الله ان يعذبني ليعذبني اشد العذاب
... والقول الاقرب انه قدر من القدرة وانه لم يرد به الشك بل اراد
... لانه ... فهو ... لم يرد به الرد في ...
... بل اراد ...

٥٤٦٦ قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل
امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي
فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
ادرك لحاجته ورواه الشيخان ... عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه